

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي
الشعبة: آداب وفلسفة

دورة: 2020

المدة: 04 سا و 30 د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّص:

قال الشاعر العراقي «علي الحلّي» في الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية:

-1-

ويُطَلُّ عامُ الثَّوْرَةِ الحمراء، يَزْعَفُ مِنْ جَدِيدٍ
أَيَّامُهُ إِعْصَارُ الذَّرَى، وَعَلَى الصَّعِيدِ
أَعْرَاسُ مَلْحَمَةِ الصَّمُودِ.
عامٌ مِنَ الدَّمِ، لَا دَمَوْعُ الْعَاثِرِينَ
فِي كُلِّ لَمَحٍ مِنْ خُطَاهُ تَرَى بَطُولَاتٍ وَطِيبَةً
وَرُؤَى مِنْ الْإِشْرَاقِ تَسْفَحُهَا الْبَشَائِرُ
تَسْتَلْهُمُ الْإِنْسَانَ فِي هَوْنِ الْعَبِيدِ
مِنْ كُلِّ حُرٍّ فِي الْجَزَائِرِ
مُتَوَشِّحٍ بِالْمَوْتِ فِي دَرْبِ الْمَجَازِرِ
يَقْظَانُ، (يَعْصِفُ بِاللَّهْيَبِ) وَبِالْحَدِيدِ.
عامٌ جَدِيدٌ
يَحْبُو عَلَى الْمُهْجِ الطَّلِيلَةِ وَالصَّدِيدِ.
وَجِبَالُ «أَوْرَاسَ» الْحَبِيبَةِ
سُبْحَاتُ أَشْلَاءٍ تَرْيِبُهُ
تَحْيَا مِنْ الْقَادِينَ، مِنْ دَمَاءِ الثَّائِرِينَ.

-2-

عامٌ جَدِيدٌ
يَتَلَطَّى فَتَشْرِبُ مِنْ مَجَامِرِهِ السَّكِينَةِ
وَتَعْلُ مِنْهُ النَّارُ أَنْفَاسَ الْقِرَارِ
يَقْتَاتُ مِنْ دَمِ أَمْهَاتِ الْأَبْرِيَاءِ
مِنْ جَوْعِ أَطْفَالِ الْجَزَائِرِ
مِنْ غُرْبَةِ الْمُتَشَرِّدِينَ لَدَى الْمَتَاهَاتِ الْكَنِيْبَةِ
مِنْ كُلِّ أَحْزَانِ الْيَتَامَى الْبَائِسِينَ
مِنْ غُصَّةِ الْمُتَعَذِّبِينَ بِسَوْطِ أَعْدَاءِ الْحَيَاةِ
مِنْ شَهْقَةِ الْحُبْلَى (تَسْحُجُ دَمَ الْجَنِينِ)
مِنْ كُلِّ أَطْمَارِ الْخِيَامِ، وَكُلِّ كُوخٍ فِي الْبَوَارِ
مِنْ كُلِّ أَنْقَاضِ الْقُرَى الْعُزْلَاءِ، مِنْ طَلَلِ الْمَدِينَةِ.

[موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي.

إعداد: نوال الحوار، حسن شمس - دار الأبحاث.

ط: 1. 2013 ص 95 - 96.]

شرح لغوي:

المُهْجِ الطَّلِيلَةِ: الأرواح المُنْتَبِئَةِ. / سُبْحَاتُ أَشْلَاءٍ تَرْيِبُهُ: بمعنى قبور الشهداء المقدسة. / تَعْلُ: تَشْرِبُ مَرَّةً ثَانِيَةً.

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (10 نقاط)

- (1) في النَّصِّ تصويرٌ لِعَالمٍ جديدٍ من أعوام ثورة التحرير الجزائرية. أذكر ملامحه.
- (2) من أين استمدت الثورة الجزائرية استمراريتها؟ استدل على ذلك بعبارات من النص.
- (3) حدد نزعة الشاعر مع التعليل، مبيِّناً علاقتها بظاهرة الالتزام.
- (4) إلى أي نوع شعري ينتمي النص؟ وما الغاية منه؟
- (5) إنطوى النص على قيم شتى. استخرج قيمتين اثنتين منها مع الشرح.
- (6) لخص مضمون النص بأسلوبك الخاص.

ثانياً- البناء اللغوي: (06 نقاط)

- (1) بم توحى كل لفظة مما يلي: «يرعف»، «الإشراق»، «الأوراس»؟
- (2) أعرب ما يلي:
- أ - إعراب مفردات: - «تحيا» الواردة في السطر الأخير من الوحدة الأولى.
- «العزاء» الواردة في السطر الأخير من الوحدة الثانية.
- ب - إعراب جمل: - (يعصف باللهيب) الواردة في السطر العاشر من الوحدة الأولى.
- (تسح دم الجنين) الواردة في السطر التاسع من الوحدة الثانية.
- (3) حدد نوع الجمع فيما يأتي مع التعليل: «مجامر»، «أنفاس».
- (4) ما نوع الصورتين البيانييتين الآتيتين؟ إشرحهما، وبيِّن سر بلاغة كلٍّ منهما:
- «يقتات من دم أمهات الأبرياء» الواردة في السطر الرابع من الوحدة الثانية.
- «أعداء الحياه» الواردة في السطر الثامن من الوحدة الثانية.
- (5) قطع السطرين الآتين، مبيِّناً التفعيلة التي بُنيت عليها القصيدة:
- وتعل منه النار أنفاس القرار
- يقتات من دم أمهات الأبرياء.

ثالثاً- التقييم النقدي: (04 نقاط)

- «رسمت الثورة الجزائرية ببطولات أبنائها لوحة عز خالدة عكستها قصائد الشعراء العرب».
- المطلوب: ناقش هذا القول مبيِّناً دواعي اهتمام الشعراء العرب بالثورة الجزائرية مستعيناً بأفكار النص، ومستشهداً بما درست.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النص:

إننا في كل ما نفعل وكل ما نقول وكل ما نكتب إنما نفث عن أنفسنا؛ فإن سعيًا وراء الجمال فإنما نسعى وراء أنفسنا في الجمال، وإن طلبنا الفضيلة فلا نطلب إلا أنفسنا في الفضيلة، وإن اكتشفنا سرًا من أسرار الطبيعة فما نحن إلا مكتشفون سرًا من أسرارنا. فكل ما يأتيه الإنسان إنما يدور حول محور واحد هو الإنسان؛ حول هذا المحور تدور علومه وفلسفته وصناعاته وتجارته وفنونه، وحول هذا المحور تدور آدابه.

بين كل المسارح التي (تقلب عليها مشاهد الحياة) ليس كالأدب مسرحًا يظهر عليه الإنسان بكل مظاهره الروحية والجسدية؛ ففي الأدب يرى نفسه ممثلًا ومُشاهدًا في وقت واحد؛ هنالك يُشاهد نفسه من الأقطار حتى الأكفان، وهنالك يمثل أدواره المتلونة بلون الساعات والأيام، وهنالك يسمع نبضات قلبه في نبضات سواه، ويلمس أشواق رُوحه في أشواق روح غيره، ويشعر بأوجاع جسمه في أوجاع جسم إنسان مثله. هناك تتخذ عواطفه الصماء لسانًا من عواطف الشاعر، وتلبس أفكاره رداءً من نسيج أفكار الكاتب فيرى من نفسه ما كان خفيًا عنه، وينطق بما كان لسانه عييًا عن النطق به، فيقترب من نفسه ويقترب من العالم. فرب قصيدة أثارت فيه عاصفة من العواطف، ومقالة تفجرت لها في نفسه ينابيع من القوى الكامنة، أو كلمة رفعت عن عينيه نقابًا كثيفًا، أو رواية قلبت الحادّة إلى إيمان، ويأسه إلى رجاء وحُموله إلى عزيمة ورذيلته إلى فضيلة. تلك مزية قد خص بها الأدب، وتلك هي مملكة الأدب لا يُنازعها عليها مُنازع، وما سلطان الأدب إلا في أنه - أبدًا - يجول في أقطار النفس ياحيا عن مسالكها، مُستطليًا آثارها. وما شرف الأديب إلا أنه - أبدًا - (يشاطر العالم اكتشافاته) في عوالم نفسه، حتى إذا ما وجد آخر بعضًا من نفسه في تلك الاكتشافات كان في ذلك للأديب طيب تغزية وأكبر ثواب.

إن فالأدب الذي هو أدب، ليس إلا رسولًا بين نفس الكاتب ونفس سواه، والأديب الذي يستحق أن يدعى أديبًا هو من يُرَوِّد رسوله من قلبه ولبّه.

[ميخائيل نعيمة، الغريال، ط: 1، ص: 25- 27، بتصرف]

شرح لغوي:

الأقطار: ما يُلف به المولود لضمّ أعضائه إلى جسده. عييًا: عاجزًا عن التعبير.

الأسئلة:

أولاً - البناء الفكري: (10 نقاط)

- (1) ما هو المحور الرئيسي للأدب في نظر الكاتب؟ ولماذا؟
- (2) كيف يرى الإنسان نفسه على مسرح الأدب؟ وضح إجابتك.
- (3) حدد المزية التي خص بها الأدب، ودعم إجابتك بعبارات من النص.
- (4) اشرح قول الكاتب: "وما شرف الأديب إلا أنه يُشاطرُ العالم اكتشافاته في عوالم نفسه". وعلق عليه بما تراه مناسباً.
- (5) إلام توصل الكاتب في نهاية النص؟ هل توافقه الرأي؟ علّل.
- (6) لخص مضمون النص بأسلوبك الخاص.

ثانياً - البناء اللغوي: (06 نقاط)

- (1) سمّ الحقل الذي تنتمي إليه الألفاظ الآتية: (عواطف، قصيدة، أفكار، رواية).
- (2) أعرب ما يلي:
 - أ - إعراب مفردات: - "باحثاً" الواردة في قوله: "يجول في أقطار النفس باحثاً عن مسالكها".
 - "إذن" الواردة في قوله: "إذن فالأدب الذي هو أدب، ليس إلا...".
 - ب - إعراب جمل: - (تتقلب عليها مشاهد الحياة) الواردة في قوله: "بين كل المسارح التي تتقلب عليها مشاهد الحياة...".
 - (يُشاطرُ العالم اكتشافاته) الواردة في قوله: "... إلا أنه - أبداً - يُشاطرُ العالم اكتشافاته في عوالم نفسه...".
- (3) تكرر في النص ضمير المفرد الغائب. بين عائدته ودوره في بناء النص.
- (4) ما نوع الصورتين البيانيّتين الآتيتين؟ اشرحهما، وبين سر بلاغة كلّ منهما:
 - (من الأقطاط حتى الأكفان) و (تلبس أفكاره رداءً) الواردتين في الفقرة الثانية.
- (5) استخرج من النص التضاد، وبين وظيفته.

ثالثاً - التقييم النقدي: (04 نقاط)

- «يرى أدباء الرابطة القلمية أن الأدب الحق إنما هو إبداع وتعبير عن ذات الإنسان، بينما التقليد يكسر الخيال ويعقم الفكرة».
- المطلوب: اشرح القول، ثم عرّف بهذه المدرسة، وحدد أهم خصائصها وأشهر أعلامها.